# لم تمت ولن تموت بل كنت طلقة المخاض فابتسم الفجر للولادة

لكي يتمكن المرء من أن يغير كل ما هو بال وقديم في مجتمعه فلا بد له ان يكسر طوق المستحيل، ولا بد أن يزيل الخوف المزروع بين شعبه، ويناضل حتى تصبح أوراق أشجار بلاده شظايا قاتلة تنفجر بكل ما هو أجنبي على وطنه، وأن يهيج البحر حتى ترتفع أمواجه الهادرة لابتلاع الظلام. أجل فقد كان الرفيق أحمد يشعر بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه تجاه شعبه ووطنه، لذلك ولمعرفته بمدى ما يعانيه شعبه من ظلم واضطهاد ولاحساسه الوطني الصادق بانه يجب العمل من اجل حرية هذا الشعب الذي تعرض لنير الاستعمار طويلا، فقد كرس شبابه للنضال الثوري.

ولد الرفيق أحمد في بيئة فلاحية، وفي عائلة كردستانية متوسطة الحال تؤمن معيشتها من الزراعة وتربية المواشي، كان الرفيق مثقفا وعرف أهمية التثقيف بالنسبة لثورتنا التحررية، وكانت امنية عائلته أن يكمل دراسته ويتخرج طبيبا، الا انه بعد ان نال الشهادة الثانوية في مدرسة منطقته 1987 ترك الدراسة نتيجة نمو الحس والشعور الوطني لديه وذلك بعد أن تعرف على الحزب PKK من خلال أحد رفاقنا الشهداء( دجوار) وفور تعرفه على الحزب أصبح هذا الرفيق شعلة من الحماس اللامتناهي، مما أفسح المجال امامه لتسيير الفعاليات الجبهوية بين الجماهير في المنطقة التي تواجد فيها، ونتيجة هذا الحماس والاحترام اللامحدود لشعبه ولمعتقداته ومقدساته، فقد أهلته هذه الخصوصيات لان ياخذ مكانه ضمن صفوف الرفاق في ساحة أكاديمية معصوم قورقماز ليتلقى تدريبه السياسي والعسكري وذلك بعد ان ابدى رغبته في ذلك مرات عديدة، وكان هذا الرفيق محظوظا كثيرا لاشتراكه في دورة" مقاومة شهداء باكوك" بتاريخ 14 تموز 1988 والتي حظيت باهتمام خاص من القائد، واستطاع الرفيق اثناء تواجده في ساحة الاكاديمية ان يتخلص من جل نواقصه ويجسد شخصية المناضل الثوري التي تتطلبها المرحلة. ولقد بين الرفيق أحمد في احد تقاريره الى إدارة الاكاديمية مبينا لاسباب التي دفعته لاختيار الثورية قائلا:" إن الثورية واجب إنساني قبل أن تكون واجبا وطنيا، ولأنني توصلت إلى قناعة تامة بأن خلاص كردستان مرتبط بوجود ثوريين ماركسيين( علميين)، ولكوني اعتبر فردا في هذا المجتمع فإنني أجد نفسي مسؤولا عن أداء هذا الواجب التاريخي العظيم، ولأنني اعتبر أيضا ظهور حزب بروليتاري مثل PKK

***فرصة أستطيع من خلاله أن أرد دين شعبي، وألعب دوري في تحرر البشرية، ولأنه بمثل الحرب التي يخوضها PKK سوف يعم السلام في العالم".***

***بهذه الروح الثورية العالية توجه الرفيق جكر الى ساحة الوطن وكله جبروت وحقد على الاعداء، ليلبي نداء الشرف والكرامة، إلا أنه وفي معركة مبكرة وغير متكافئة مع جيش العدو الفاشي نشبت على مقربة من جبال جودي استشهد فيها بتاريخ 1989/12/4، بر بالوعد الذي قطعه على نفسه باقتضاء أثر الرفاق السابقين له وأنار بدمه الطريق الى الانتفاضة الشعبية، راويا شجرة الاستقلال والحرية. فنقول لك نحن رفاق السلاح لم تمت ولن تموت بل مات الخوف، لقد أرادو أن يقتلوك، فاهدوك وساما كانت طلقة زينت صدرك ببقعة من الدم الاحمر ولم يدروا بانهم قتلوا الخوف فينا. وجعلوا منك جسرا للعبور الى الشمس.***

***عاشت ذكرى استشهاد الرفيق جكر***

***عاش نضال شعبنا في سبيل الاستقلال والحرية***

***عاش قائدنا الفذ APO***

***رفاق السلاح***

***صادر في مجلة صوت كردستان العدد 17 آذار 1991***

***الصفحة 60***